

الأحاديث التراثية في شعر شاعر التميمي

وائل فاضل عزيز البوحيدر

طالب الدكتوراه، فرع اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي

مشهد، مشهد، إيران

wael.fadhil.azeez@gmail.com

الدكتور أمير مقدم متقي (الكاتب المسؤول)

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي

مشهد، مشهد، إيران

a.moghaddam@ferdowsi.um.ac.ir

الدكتور عيسى متقي زاده

أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس،

طهران، إيران

motaghizadeh@modares.ac.ir

الدكتور حسين عبدالعال اللهيبي

أستاذ، قسم اللغة العربية، كلية الفقه، جامعة الكوفة، العراق

hussein.biaywi@uokufa.edu.iq

Heritage Hadiths in Shaker Al-Tamimi's Poetry

Wael Fadhil Azeez Al Buhaydar

PhD student of Arabic Language and Literature , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran

Dr. Amir Moqaddam Mottaqi (corresponding author)

Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature ,
Dr.Ali Shariati Faculty of Letters and Humanities , Ferdowsi University of
Mashhad , Mashhad , Iran

Dr. Issa Motaghizadeh

Professor in Arabic Language and Literature , Tarbiat Modares University
, Tehran , Iran

Dr. Hussein Abdul Aal Al-lehaiby

Professor , Department of Arabic Language , Faculty of Jurisprudence ,
University of Kufa , Iraq

Abstract:-

Literature is an interpreter of the environment, characteristics and habits of people, their thoughts and conditions, their religions and their culture. Likewise, Arabic literature was an interpreter for the Arab nation with everything in it. Religion had a clear and great impact on the literature, just as Arab culture had its own special impact, where we see the poets' use of the Arabic proverbs inherited from the predecessors, and their use of the sayings of the ancients, their wisdom and their stories. We also see their benefit from the poems of their peers, as we see the imitation in Arabic poetry between ancient and modern, and the use of images that other poets came out with in their poems. In this research, we will talk about all these influences and their impact on Arabic poetry and in the poetry of Dr. Shaker Al-Tamimi in particular.

Dr. Shaker Al-Tamimi was born in the city of Al-Qasim in the province of Babylon in Iraq in 1957, and obtained a bachelor's degree from Salah al-Din University in Arabic language in 1984. Then, obtained a master's degree at the same university in the field of modern literature in 1988, and completed a doctorate from the University of Baghdad in 1995 and his specialization was in literature and ancient criticism and he obtained the professor degree in 2004. He was a member of the Union of Arab Writers and the Union of Iraqi Writers. He issued many collections of poetry, books and studies in the Arabic language, literature and criticism. He held many positions in Iraqi universities, especially the University of Al-Qadisiyah. The doctor died after a conflict with illness on 24/12/2020.

Key words: traditional hadiths, poetry, Shaker Al-Tamimi, analysis.

المخلص:-

إن الأدب هو ترجمان للبيئة وخصائص وعادات كل قوم، فكره وحاله، دينه وثقافته، وهكذا فقد كان الأدب العربي ترجماناً للأمة العربية بكل ما فيها، حيث كان للدين أثر واضح وعظيم في الأدب، كما كان للثقافة العربية أثر خاص بها، ونرى أيضاً استخدام الشعراء للأمثال العربية المتوارثة من السابقين، واستخدامهم لأقوال الأولين وحكمهم وقصصهم. كما نلاحظ استفادتهم من أشعار أقرانهم فنرى التقليد واضحاً في الشعر العربي بين القديم والحديث، واستخدام الصور التي خرج بها غيرهم من الشعراء في أشعارهم، وستحدث في هذا البحث عن كل هذه المؤثرات وأثرها في الشعر العربي وفي شعر الدكتور شاعر التميمي على الأخص.

ولد الدكتور شاعر التميمي في مدينة القاسم في محافظة بابل في العراق عام ١٩٥٧، وحصل على شهادة البكالوريوس من جامعة صلاح الدين في اللغة العربية عام ١٩٨٤، ثم حصل على شهادة الماجستير في نفس الجامعة في تخصص الأدب الحديث عام ١٩٨٨، وأتم بعدها شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد عام ١٩٩٥ وكان تخصصه في الأدب والنقد القديم، وحصل على درجة الأستاذية في عام ٢٠٠٤. كان عضواً في اتحاد الكتاب العرب واتحاد الأدباء العراقيين، وصدر له العديد من الدواوين الشعرية والكتب والدراسات في اللغة العربية والأدب والنقد، وشغل الكثير من المناصب في الجامعات العراقية وخصوصاً جامعة القادسية، وتوفي الدكتور بعد صراع مع المرض في تاريخ ٢٤/١٢/٢٠٢٠.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث التراثية، الشعر، شاعر التميمي، التحليل.

١- الحديث النبوي:

إن الحديث النبوي من أكبر المصادر التي أثرت في الشعر العربي بعد القرآن الكريم، وذلك لأن النبي ﷺ قال: "بعثت بجوامع الكلم"^(١)، كما قال أيضاً "الشعر بمنزلة الكلام فحسنة كحسن الكلام وقبيحة كقبيح الكلام"^(٢).

ونرى أيضاً أن النبي ﷺ قد شجع الشعراء الذين كانوا يدافعون عن الله ورسوله، والعقيدة الإسلامية كحسان بن ثابت وغيره، حيث نستذكر قول النبي ﷺ لحسان بن ثابت "اهج المشركين فإن جبريل معك"^(٣)، وكان يقول له أيضاً "أجب عني"^(٤).

١-١- الحديث لغة واصطلاحاً:

الحديث لغة حسب المعاجم والقواميس العربية بمعنى الجديد أو الخبر:

- "الحديث هو كل ما يتحدث به من كلام وخبر (فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرٍ)، جاذبه أطراف الحديث: شاركه في الحوار، حديث المائة: حديث عفوي وقت تناول الطعام، حديث النفس: ما يحدث به الإنسان نفسه من خير وشر، حديث ذو شجون: متشعب متفرع يستدعي بعضه بعضاً، قطع عليه حديثه: اعترضه، ما لي معك حديث: لا شأن لي معك.

(الحديث) كل قول أو فعل أو تقرير أو صفة مما نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، حديث شريف: كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته.

حلم: ﴿وَبِعِلْمِكَ مِنَ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾.

عبرة وعظة: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرْقَاتَهُ كُلَّ مَرْقٍ﴾^(٥).

- وقد يأتي الحديث بمعنى القرآن الكريم كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾^(٦)، أو بمعنى التبليغ والإخبار كما في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا نِعْمَةَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٧).

أما اصطلاحاً فيعرف الحديث بأنه "كل ما صدر عن رسول الله ﷺ غير القرآن الكريم، من فعل أو قول أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي"^(٨).

- والفعل مثل ما رواه البخاري عن أنس بن مالك فقال: "إن خياطاً دعا رسول الله طعام صنعه فذهبت مع رسول الله إلى ذلك الطعام فقرب إلى الرسول خبزاً ومرقاً فيه دباء وقديد فرأيت النبي يتتبع الدباء من حوالي القصعة، فلم أزل أحب الدباء من يومئذ" (٩).

- والقول هو ما ورد من أقوال عن رسول الله كقوله "إنما الأعمال بالنيات" (١٠).

- والتقرير مثل ما ورد عن الرسول ﷺ يوم الأحزاب حيث "قال (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة) فأدرك بعض الصحابة العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي الآن، فذكر ذلك للنبي فلم يعنف أحداً منهم (أي وافق الطرفين)" (١١).

- ومثال الوصف الخلقى حديث: "كان النبي أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة" (١٢). ونرى هنا من وصف النبي ﷺ أنه يدعوننا إلى التشبه به والإكثار من الجود والخير في شهر رمضان.

كما لم يكن تأثر الشعر بحديث النبي ﷺ فقط، بل تأثر الشعراء أيضاً بأقوال علي ﷺ الذي اشتهر ببلاغته وفصاحته ولشدة هذه البلاغة فقد استعان الشعراء ببعض أقواله ﷺ في شعرهم، وأتى من بعده الأئمة ﷺ الذين كانوا من آل البيت وحياتهم كلها ورع وتقى وسعي لمرضاة الله عز وجل، وكانت أقوالهم بمرتبة الأحاديث النبوية، لذا نرى أيضاً تأثر الشعراء بأقوالهم ﷺ.

٢. المثل لغة واصطلاحاً:

المثل لغة هو الشبيه أو النظير، وجاء في قواميس اللغة في تعريف المثل:

- "أصل المثل: التماثل بين الشيئين في الكلام كقولهم: كما تدين تدان، وهو من قولك: هذا مثل الشيء، كما تقول شبيهه، ثم جعل كل حكمة سائرة مثلاً. وقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به إلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلاً" (١٣).

ولا تبعد الدلالة اللغوية عن التعريفات الاصطلاحية التي تتكئ على استناد المثل

على الشبيه:

- "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه وجودة الكناية" (١٤).

- "المثل عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلاً ومضموناً فتنشر فيما بينهم، ويتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير، متمثلين بها، غالباً في حالات مشابهة لما ضرب لها المثل أصلاً، وإن جهل هذا الأصل" (١٥).

- "المثل قول سائر، فقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به في موقف ما لكنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلاً، ولعل هذا ما يفسر لنا ورود بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في عداد الأمثال دون سواها؛ لأنها سارت على شفاه الناس وسواها لم يسر" (١٦).

وعن علاقة المثل بالشعر يقول عبيد "فإذا وضعنا المثل بإزاء الشعر الذي هو أبرز آثار العرب القولية استطعنا أن نلمس الفارق بينهما في واقعية التعبير عن الحياة، فالشاعر يزيد أو يبالغ، أما قائل المثل فإنه يصور الواقع دون تزيين أو تحسين، والفارق كبير بينهما في ميدان الثبوت والتحقيق، ومن ثم تنكشف أهمية الأمثال وقيمتها التاريخية" (١٧).

٣. التراث لغة واصطلاحاً:

التراث لغة هو:

- "ما يخلفه الميت لورثته: ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَنَا﴾ تضمون نصيب غيركم إلى نصيبكم.

كُلُّ مَا يُمَلِّكُ: نقلُ تراثِ الأسرة.

كل ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية، سواء مادية كالكتب والآثار وغيرها، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضارية المنتقلة جيلاً بعد جيل، مما يعتبر نفسياً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه: كالتراث الإسلامي / الثقافي / الشعبي.

إحياء التراث الأدبي: نشر الأدب العربي القديم واتخاذها مثلاً رفيعاً في الإنتاج الأدبي وهو يعدّ في الأدب العربي الحديث مظهراً من مظاهر النهضة في القرن التاسع عشر.

علم تحقيق التراث: علم يبحث فيما تركه السلف مكتوباً وإعادة نشره بشكل واضح ومنظم وموثق^(١٨).

- "مصدر من الفعل ورث، والورث والميراث في المال، والإرث في الحسب، إذ يقال: ورث فلان فلاناً، أي انتقل إليه مال فلان بعد وفاته، ويقال: ورث المال والمجد عن فلان إذا صار مال فلان ومجده إليه"^(١٩).

أما اصطلاحاً فهو "ما خلفه السلف لنا من آثار علمية، فنية، وأدبية مما يعد نبيساً بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه"^(٢٠)، "وقد انتقل التراث من شخص إلى آخر عن طريق الذاكرة، أو بالممارسة، أكثر مما حفظ عن طريق التدوين ويشمل: العادات، والتقاليد، والعقائد، والطقوس، والرقص، والأغاني، والحكايات، والظواهر التقليدية للنظام الاجتماعي"^(٢١).

وقد أصبح توظيف التراث علامة مميزة في شعرنا الحديث، ونحن عندما نتحدث عنه لا نتحدث عن عادات وتقاليد جامدة موروثية، بل عن ذاكرة حية في نفوسنا، توظف فيها الأصالة، وفي شعرائنا الإبداع. فيوظف الشعراء هذا الموروث في شعرهم ليحافظوا على الماضي، ويوظفوا في الحاضر جذوة الأمل؛ للمحافظة على الفكر، والثقافة، والهوية.

"تشكل قضية التراث تحدياً حقيقياً على مستوى الموقف الفكري، والتشكيل الجمالي، أمام أدباء كل جيل، فالتراث أحد مصادر الإلهام الرئيسة التي لا يفلت منها أديب. ومن الأسباب الرئيسة لعودة الشاعر إلى التراث: الواقع الذي يعيشه ويفرض عليه توظيف التراث لما تحمله تجاربه من مضامين. والسبب الثاني: التراث نفسه، فالشاعر والأديب حلقتان في سلسلة تاريخية، مهما زاد شوقهما للتجديد، وكسر التقاليد، لا يفلتان من الماضي الذي ترسبت آثاره في الأذهان. فمهما طال الباع مع التجديد لا بد من العودة إلى التراث، والنهل من منابعه"^(٢٢).

٤- أنواع التناص:

أ. التناص الديني:

"يأتي الحديث النبوي الشريف في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث إشراف العبارة وفصاحة اللفظ وبلاغة القول، فقد أدرك شعراؤنا المعاصرون أهمية الحديث النبوي فنياً وفكرياً، فراحوا يستحضرونه في نصوصهم وينهلون من معينهم، ويعيدون كتابته وفق ما يتماشى مع تجربة كل شاعر منهم" (٢٣).

وهناك أيضاً التناص مع أقوال وأحاديث الأئمة عليهم السلام، حيث يعتبر هؤلاء الأئمة وأقوالهم بمرتبة الحديث النبوي الشريف، ونرى أن التناص من أقوال الأئمة ينتشر خصوصاً في الشعر الشيعي وبصورة أكبر في العراق، لما للعراق من دور كبير تاريخياً في دعم الأئمة وكونه حافظة لهم كما أن الوقائع الشهيرة كواقعة كربلاء كانت في هذا البلد، ودوره الحالي حيث أن معظم الأئمة قد دفنوا في أرض العراق ويزورهم المسلمون من كل بقاع الأرض.

"ولقد كان لاستشهاد الإمام علي وغربة الحسن المجتبي وشهادته وواقعة عاشوراء الأليمة وما حل ببقية أهل البيت من طرد وملاحقة وظلم، أبلغ الأثر في الشعر الشيعي حيث استمد الشعراء الشيعة أفكارهم من قصص الأئمة وأقوالهم كما استلهموها من الأحاديث النبوية والآيات القرآنية ومن القصص القرآنية، فأخذوا يستدعون أقوالهم في أشعارهم ونثرهم وخطاباتهم، وأصبح كلام الأئمة في المرتبة الثالثة في التناص الديني بعد القرآن والحديث النبوي" (٢٤).

ب. التناص التاريخي:

"ونعني بالتناص التاريخي تداخل نصوص تاريخية مختارة ومنتقاة مع النص الأصلي بحيث تكون مناسبة ومنسجمة لدى المؤلف مع السياق أو الحدث الذي يرصده وتؤدي غرضاً فكرياً أو فنياً أو كليهما معاً." (٢٥)

"وتعتبر المادة التاريخية رصيماً معرفياً وثراءً دلاليًا للشاعر فنراه يستغل معطياتها للتعبير عن قضاياهم وهمومهم وبخاصة القضايا التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالشاعر وبيئته وجنسه وقوميته في إضفاء قيم تاريخية وحضارية على نتاجه، بحيث تصبح هذه الأحداث التاريخية

(١٢٦)..... الأحاديث التراثية في شعر شاعر التميمي

المستحضرة في النص أكثر حضوراً في وجدان المتلقي بما تحمله من قيم معرفية وروحية وجمالية" (٢٦).

"والحدث التاريخي أو الشخصية التاريخية تكون فقط ضمن إطارها التاريخي ولكن بثوب جديد يخلعه عليها الكاتب أو الشاعر فالشخصية التاريخية محصورة في إطارها التاريخي، ينفخ فيه الشاعر روحاً جديدة، فتجتاز حدودها الضيقة وتكتسب أبعاداً معنوية جديدة" (٢٧).

"واستدعاء الشخصيات التاريخية يكسب الشاعر وتجربته غنى وأصالة وشمولاً في الوقت ذاته، فهي تغني بانفتاحها على هذه الينابيع دائمة التدفق بإمكانات الإيحاء ووسائل التأثير، وتكتسب أصالة وعراقة باكتسابها هذا البعد الحضاري التاريخي وأخيراً تكتسب شمولاً وكلية بتحررها من إطار الجزئية والآنية إلى الاندماج في الكل وفي المطلق" (٢٨).

ج. التناص الأدبي:

ونقصد به توظيف التراث الأدبي وأدب العصور السابقة في الأدب المعاصر، كأن يستفيد الشاعر من أشعار سابقه، ولهذا التناص دور مهم في تجميل الشعر وإعطائه قوة تغني التجربة الأدبية للشعراء، وهذا الاستلهام والتوظيف في العصر الحديث كان هدفاً يستقي منه أغلب الشعراء لإعطاء نصوصهم القوة الجمالية والأدبية.

إن للتراث الشعري "سيطرة لا يكاد يفلت منها أي شاعر، والشاعر عليه أن يفهم التراث، وأن يعيه حتى يتغلغل في نفسه، بحيث يصبح جزءاً من تكوينه، يستطيع بعده أن يصل إلى أسلوبه الخاص، والشاعر من هذا المستوى، يتجاوز التراث عادة، فيضيف إليه جديداً ولا يأوي إلى ظله، بل يخرج إلى باحة التجربة الواسعة، ويحس إحساساً عميقاً بسيطرته على اللغة بل على الشعر" (٢٩).

"إنّ التفاعل الخلاق بين الشعراء المعاصرين والأدباء القدماء والأجانب، أنشأ علاقة حلولية متبادلة بين الماضي والحاضر، لا يحضر فيها الماضي باعتباره مصدراً من مصادر الاحتذاء والتقليد والتكرار؛ بل باعتباره مصدراً للابتكار والتجديد والدهشة، حيث تعاد صياغة النص الشعري الموروث وفق رؤيا جديدة معاصرة، وتفتح له آفاقاً واسعة من

الأحاديث التراثية في شعر شاكر التميمي (١٢٧)

التأويل والكشف، ليجد المتلقي نفسه أمام نص قديم جديد، يكتنز بأبعاد دلالية شمولية وإنسانية في الوقت نفسه" (٣٠).

د. التناص الشعبي:

يعرف الأدب الشعبي بأنه:

- "الأدب المجهول المؤلف، العامي اللغة، المتوارث جيلاً بعد جيل بالرواية الشفوية" (٣١).

- "مجموعة من المعارف والخبرات والفنون عبر الإنسان بواسطتها عن أحاسيسه ورغباته وتجربته، وجعلها هادياً له في تنظيم أمور حياته الاجتماعية ويحافظ المجتمع على نقلها من جيل إلى الجيل الذي يليه" (٣٢).

وتكمن أهمية الأدب الشعبي في اعتباره جزءاً من كيانها وهويتها الوطنية، ولذا يعتمد الشعراء إلى الاستلham منها بهدف إبقائها حية والحفاظ عليها من الضياع، ولكونها جزءاً من التربية التي نشؤوا عليها فلا يستطيعون محوها من فكرهم أثناء كتابة الأشعار أو النشر "فالشاعر لما يكتب بالضرورة في ذهنه معارف مسبقة أسقاها من قراءاته الكثيفة لنتاج سابقه، والشاعر النحل هو الذي استطاع التمسك بالتراث وتثيته حفاظاً منه الاندثار والضياع أمام تحديات العصر، فالشعر لا ينشأ من عدم إنما هو مهنة وصناعة يتقنها الشاعر عن طريق الدربة والمراس عن الأقدمين" (٣٣)، كما أن له أهمية في مخاطبة الشعوب بألفاظ يفهمونها ويألفونها فلا يكون الأدب بعيداً عن لغة الشعوب.

و"يقسم هذا الأدب إلى أنواع مختلفة منها:

- الحكاية الشعبية: كقصص ألف ليلة وليلة وأبو زيد الهلالي والوزير سالم وجميل بثينة ومجنون ليلى وغيرها من القصص والحكايات الشعبية المتوارثة.

- الأغنية الشعبية.

- العادات والتقاليد والألفاظ المتداولة.

- المثل الشعبي" (٣٤).

٥- أسباب التناص والتشابه في الشعر:

- أثر المجتمع والبيئة: إن للظروف الطبيعية والاجتماعية أثر كبير على الأفكار والنتاج الأدبي، وكلما كانت هذه الظروف متشابهة كانت الأفكار متقاربة، يقول العسكري "وإذا كان القوم في قبيلة واحدة وفي أرض واحدة، فإن خواطهم تقع متقاربة، كما أن أخلاقهم وشمائلهم تكون متضارعة وأنشدت الصحاح إسماعيل بن عباد: كانت سراة الناس تحت أظله، فسبقني وقال: فعدت سراة الناس فوق سراته، وكذلك كنت قلت" (٣٥).

وقد أيدته في رأيه أغلب الأدباء والنقاد حيث يقول الجرجاني أيضاً "لو سمعت قائلاً يقول إن فلاناً الشاعر أخذ عن فلان قوله: لا مرحباً بالشيب، وحبذا الشباب وكيف لو عاود، وأسفي لفراق الأحبة وما لذت العيش بعدهم، وفاضت عيني صباية لذكرهم لحكمت بجهله ولم تشك في غفلته" (٣٦)، ويرى الباقلاني أنه "قد يتقارب سبك نفر من شعراء عصر، وتتدانى رسائل كتاب دهر، حتى تشبه اشتهاً شديداً، وتتماثل تماثلاً قريباً، فيغمض الأصل" (٣٧).

- نظم وتقاليد الشعر: يعرف قدامة بن جعفر الشعر بأنه "قول موزون مقفى يدل على معنى" (٣٨)، وهذا التعريف يحدد الشعر ضمن القافية والوزن والمعنى. ويقول ابن رشيق "أن الصانع إذا صنع شعراً ما وقافية ما لمن قبله، وكان من الشعراء، شعر في ذلك الوزن، وذلك الروي وأراد المتأخر معنى به، فأخذ في نظمه إن الوزن يحضره والقافية تضطره، وسياق الألفاظ يحدوه حتى يورده نفس كلام الأول ومعناه، حتى كأنه سمعه وقصد سرقتة، وإن لم يكن سمعه قط" (٣٩).

فهذه المحددات تضطر الشعراء إلى استخدام نفس الألفاظ والتعابير وهذا ما يؤدي إلى التشابه، وهو ليس سرقة أدبية أو ما شابه حيث يقول الأصمعي "قلت لأبي عمرو بن العلاء: رأيت الشاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ؟ ولم يلق أحد منهما صاحبه ولا سمع بصاحبه فقال لي: تلك عقول رجال توافقت على ألسنتها" (٤٠).

- التعلم والتلمذة ورواية الشعر: يرى بعض النقاد أن الشعراء عندما يقرأون الشعر فإنها تنطبع في ذاكرتهم وحتى لو تناسوها إلا أنها أصبحت جزءاً من ذهنهم وتفكيرهم وستؤثر عليهم عندما ينظمون الشعر فتظهر لهم ويعتبرونها من وحي

أفكارهم مما يؤدي إلى حدوث التشابه، ولا يستطيع الشاعر أن يستغني عن الرواية أو التلمذة لأن الشاعر لا يصبح قوياً ومخضراً إلا إذا روى الشعر عن غيره في البداية واستساغه وعرف مقصده كما يقول الأصمعي "لا يصير الشاعر في قريض الشعر فحلاً حتى يروي أشعار العرب، ويسمع الأخبار، ويعرف المعاني وتدور في مسامعه الألفاظ"^(٤١).

ويقول ابن رشيق "ير الشعر بمسمعي الشاعر لغيره فيدور في رأسه أو يأتي عليه الزمان الطويل فينسى أنه سمعه قديماً"^(٤٢).

وشاعرنا التميمي ليس ببعيد عن هذه العوامل والمؤثرات البيئية والطبيعية، فهو يعيش في بيئة مذهبية إسلامية في العراق، وأهلها يتبعون المذهب الشيعي ويتأثرون كثيراً بآل البيت في كل حياتهم وأمورهم المعيشية، وقد تربى ضمن هذه البيئة الغنية بالشعراء المعروفين والذين أغنوا اللغة العربية والثقافة العربية بأشعارهم التي ما زالت تتردد حتى وقتنا هذا وستبقى وسيلحق بركبهم شعراء آخرون ومنهم شاعرنا الدكتور التميمي، الذي استفاد من كل ما حوله من عادات وأحاديث وأقوال وأمثال شعبية وحكايات شعبية واستخدمها بطريقة رائعة ومبدعة في أشعاره الغنية ودون أن تعتبر سرقة أدبية لأنه أوضحها في أقواله كما أنه استخدمها بأسلوبه الخاص وأعاد صياغة البعض وذلك دون أن ينسبها إلى نفسه، وستحدث عن هذه الأحاديث التي أخذها واستلهمها وذكرها في شعره.

٦- الأحاديث التراثية في شعر التميمي:

أ. الحديث النبوي وأحاديث الأئمة في شعر التميمي:

سنبدأ مع التناص مع الحديث النبوي الشريف في شعر التميمي، ففي قصيدة الغيبة يقول شاعرنا:

"صاحبي من صان عرضي"

في حضورني أو غيابي

لم ولن ينهش لحمي

مثلما الآن يصح"^(٤٣)

عند قراءة هذه الأبيات البليغة فإن أول ما يخطر في بالنا هو الأحاديث التي تنهى عن الغيبة وتحرمها ومنها الحديث "عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا عَرَجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمَشُونَ وَجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ"^(٤٤) وكلامه يأكلون اللحوم هي نفس الصورة التي استخدمها التميمي وهي كناية عن الغيبة.

وفي قصيدة (مناجاة) يدعونا التميمي إلى زيارة القبور، فيقول:

"وإذا ما ضاق صدر

زر قبوراً

قبل ان يأتي الغروب"^(٤٥)

وهنا إشارة إلى حديث النبي عليه الصلاة والسلام "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها"^(٤٦)، حيث أن الهدف من الزيارة هو التذكير بالآخرة وبمصير الإنسان مهما بلغ من مال ومناصب أو فقر ومشكلات، وهذا هو هدف شاعرنا التميمي من التناص من هذا الحديث النبوي، بأن نزور القبور ونذكر مقامنا اللاحق لأنه مهما طال الزمن فإن الدنيا ليست إلا مرحلة وسنعبدها وهذا ما يقصده بقوله (قبل أن يأتي الغروب) أي قبل غروب شمس الحياة واقتراب ظلام الموت.

وفي قصيدة (وفاء امرأة) ينهي الشاعر قصيدته بقوله:

"فأله أرحم من أم على البشر"^(٤٧)

وهنا إشارة إلى الحديث النبوي الذي يتحدث عن رحمة الله بعباده وأنها أكبر من رحمة الأم برضيعها وطفلها، وهذا الحديث هو "حين قدم على النبي ﷺ بسبي، فإذا في السبي امرأة تطوف وهي في حالة ذهول، تبحث عن فلذة كبدها تبحث عن رضيعها، وكان هذا التطواف منها بمرأى النبي ﷺ وبعض من صحابته، فما هو إلا أن وجدت ولدها ذاك فالتزمته، وألصقت به صدرها، وألقت ثديها تطعمه وتضمه، فنظر النبي ﷺ إلى عاطفة الأمومة ورحمة الأم وتعجب الصحابة من ذلك فسألهم: أترون هذه المرأة ملقية ولدها في النار؟ قالوا: لا يا رسول الله، فقال: الله أرحم بعباده من هذه بولدها"^(٤٨).

وفي قصيدة (إنهم نجس) يقول التميمي:

"دع عنك مزبلة بها

ساد الجرامي واللكع" (٤٩)

وهنا يشبه التميمي الحكام الذين استولوا على العراق ونهبوا خيراته باللصوص واللكع، ولفظ اللكع عند العرب هو العبد واللئيم أو الذي لا يعرف له نسب أو حسب وهذا القول مستوحى من قول النبي عليه الصلاة والسلام "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع" (٥٠).

وأما في قصيدة (مسلمون يذبحون) فيقول:

"تنصر المظلوم من ظلم الجناة" (٥١)

ففي هذه القصيدة والتي قبلها يتحدث التميمي عن المجازر المرتبكة بحق إخواننا في الدين في بورما وذنبتهم الوحيد أنهم مسلمون، ويشتكى بغضب وحرقة من الصمت العالمي والإسلامي أمام هذه المجازر، والبيت المذكور أعلاه يذكرنا بقوله عليه الصلاة والسلام "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" (٥٢)، ويردد التميمي نفس الدعوة وهو يتساءل من الذي سينصر هؤلاء المستضعفين المظلومين.

وفي قصيدته (هل تنتخب) يقول التميمي:

"كيف للمؤمن يلدغ

يا صديقي مرتين" (٥٣)

وفي هذا البيت يدعو التميمي إخوانه إلى الحذر في الانتخابات بعد الحكومات السابقة التي مرت عليهم وخدعوا بها، ويذكرهم بحديث النبي عليه الصلاة والسلام "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين" (٥٤).

وتتابع مع قصائد التميمي وبحور شعره البليغ فنصل إلى قوله في قصيدة (أمي):

"جنة عرض السموات وارضها

تحت أقدامك أمي" (٥٥)

وفي قصيدة (لا تلمني) يقول أيضاً:

"عندما الجنة تغدو"

تحت أقدام النساء الامهات" (٥٦)

ولا يستطيع أي مسلم أن يخطئ في ربط هذا القول بالحديث النبوي "أن جاهمة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فإن الجنة تحت رجلها" (٥٧)، وهذا دليل على عظمة ومكانة الأم في الإسلام والبر بها، وقد عرف التميمي هذه المكانة فقد خصص بداية ديوانه بقصيدة كاملة لأمه وأسمائها أُمي.

وفي قصيدة (قال صبراً) يقول الشاعر:

"قال صبراً"

قلت حقاً

آل ياسر يصبرون" (٥٨)

وهذا يذكرنا بقول النبي ﷺ لآل ياسر ومنهم عمار بن ياسر هؤلاء الصحابة الكرام الذين تحملوا الظلم والتعذيب من كفار قريش، وكان النبي ﷺ يمر بهم ويصبرهم بقوله "صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة" (٥٩)، ويشبه نفسه والعراقيين عموماً بآل ياسر حيث صبروا وما زالوا يصبرون على هذه الحكومات المتعاقبة التي تمر عليهم وويلاتها.

وفي قصيدة (كيفما كنتم يولى عليكم) يقول التميمي:

"كيفما كنا يولى"

راعياً يحكم فينا" (٦٠)

وفي هذه الأبيات بالإضافة إلى اسم القصيدة إشارة واضحة إلى حديث النبي ﷺ "كما تكونوا كذلك يؤمر عليكم" (٦١)، حيث يشير التميمي إلى أن الفساد في الشعب ويجب أن يصلح الشعب نفسه حتى يتولاه حاكم عادل.

وفي نفس القصيدة يقول الشاعر:

"إنما الصدق حرام"

إن على السلطان تخرج (٦٢)

وهنا يقصد التميمي الإشارة إلى الحديث النبوي القائل "قال حذيفة بن اليمان: قلت: يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه، فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال: نعم قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال: نعم قلت: فهل وراء ذلك الخير شر؟ قال: نعم قلت: كيف؟ قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدائي ولا يستنون بسنتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع للأمر، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع" (٦٣).

وفي قصيدة (عهركم يزكم الأنوف) يقول التميمي:

"الله فضلها عن سائر الأمم" (٦٤)

وقد ذكرنا هذا البيت في البحث السابق ولكن من الواجب ذكره هنا لأن فيه إشارة إلى حديث النبي عليه الصلاة والسلام "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نُكْمَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، نَحْنُ آخِرُهَا وَخَيْرُهَا" (٦٥).

أما في قصيدة (ضياح) فنرى أن الشاعر افتتحها بقوله:

"من إلى دار أبي سفيان يأتي"

فهو آمن (٦٦)

وهنا نستذكر حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام عند فتح مكة "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن" (٦٧).

وفي قصيدة (مزبلة) يقول شاعرنا الرائع:

"دنياي مزبلة قال الرسول بها وهل لمزبلة قلبي سيأخذني" (٦٨)

وفي هذا البيت إشارة واضحة إلى الحديث المروي عن النبي عليه الصلاة والسلام - كما قال الشاعر (قال الرسول بها) - "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على مزبلة فقال لهموا إلى الدنيا وأخذ خرقا وقد بليت على تلك المزبلة وعظاما قد نخرت فقال: هذه الدنيا" (٦٩)، وهنا دليل على أمانة الشاعر العلمية والأدبية حيث أنه لم ينسب القول لنفسه بل ذكر صاحب القول ضمن قصيدته، والأمثلة على أمانة التميمي الأدبية كثيرة كما رأينا

وسنرى لاحقاً.

وبهذا نكون قد مررنا على التناص مع الحديث في شعر الدكتور شاعر التميمي،
وستحدث الآن عن التناص مع أقوال الأئمة عليهم السلام والصحابة الكرام، ونبدأ مع قول
التميمي في قصيدة (الصنمية):

"صنمي وفي كان يشبيني إذا

ما جعت ينذر نفسه

وأنا الذي

من تمرنا أوجدته وعبدته" (٧٠)

وفي قصيدة (التمثيل) يقول أيضاً:

"أحزابكم مثل التماثيل التي

صنعت من التمر الذي

إن جاع صاحبه غدا

قوتاً إلى تلك البطن" (٧١)

وفي هذه الأبيات الإشارة نفسها إلى عادة العرب في الجاهلية عندما كانوا يصنعون
الأصنام من أي مادة أمامهم ويعبدونها ومنهم من يصنعه من التمر وعندما يجوع يقوم
بأكله، وهذا الحديث قد ورد عن الصحابة كالتالي: "وَذَكَرَ الْقُرْطُبِيُّ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا
يَعْمَلُونَ الْأَصْنَامَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِنْ بَعْضُهُمْ عَمِلَ صَنَمَهُ مِنْ عَجْوَةٍ ثُمَّ جَاعَ فَأَكَلَهُ" (٧٢)،
حيث يشبه الأجرزب بهذه الأصنام التي لا تغني ولا تفعل شيئاً.

وفي قصيدة (الكراسي) يقول التميمي مذكراً للحكام الحاليين بأن الدنيا التي يسعون
وراءها لا تساوي شيئاً فيقول:

"فهي عندي

لا تساوي

عفض عنز

قالها منذ ألف عام" (٧٣)

وفي قصيدة (رحم الله المعري) يقول أيضاً:

"عطف عنز هذه الدنيا فدعها"

مثلما قال الإمام^(٧٤)

وهنا يقصد بقوله (قالها مذ ألف عام)، قول أمير المؤمنين علي عليه السلام "ولألفيتم دنياكم هذه أزهى عندي من عطفة عنز"^(٧٥)، حيث يدعو الشاعر الحكام والسياسيين إلى ترك الدنيا وفعل الخير لآخرتهم لأن الدنيا لن تفيدهم شيئاً.

قال فيها الدكتور كاظم الصافي مؤكداً على كلام التميمي: "سلام الله على من قالها، بل جميعهم لا يساوون عطفة عنز".^(٧٦)

وفي قصيدة (العدل) يقول التميمي:

"قد مللنا الناكثين العهد أصحاب الكراسي"^(٧٧)

وهنا نرى كلمة الناكثين العهد التي استخدمها الشاعر في قصيدته وهي مستوحاة من كلام الإمام علي عليه السلام حين قال: "عهد إلى رسول الله (عليه الصلاة والسلام) في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين"^(٧٨).

وفي قصيدة (أبو سفيان) يقول التميمي:

"هكذا الحمزة قال:

باسل أنت ومغوار أبا جهل فخذها

وإذا كنت شجاعاً ردها إن تستطيع"^(٧٩)

وهنا يشير التميمي إلى قصة إسلام حمزة بن عبد المطلب، حين كان في الصيد وجاءه خبر أن أبا جهل قد ضرب النبي عليه الصلاة والسلام وجرحه، فغضب حمزة وذهب حتى لقي أبا جهل بين أصحابه وضربه بقوسه التي كانت بيده حتى سال دمه وقال له: "أتشتمه وأنا على دينه؟ ردها علي إن استطعت"^(٨٠).

ب. التناص الأدبي في شعر التميمي:

يستطيع القارئ لأشعار التميمي أن يرى سعة اطلاع الشاعر على التاريخ والأدب

(١٣٦) الأحاديث التراثية في شعر شاعر التميمي

العربي والإسلامي، وذلك لكثرة الأقوال والأمثال والأشعار والشخصيات التاريخية التي أثرت في أشعار التميمي حتى استخدمها ضمن أشعاره، وسنذكر هنا أمثلة عنها وهي كثيرة في أشعار الدكتور التميمي المبدع.

ونبدأ أولاً بتأثر التميمي بغيره من الشعراء من زمن الجاهليين وحتى المعاصرين، ففي قصيدة (النفاق) يذكر الشاعر الرصافي بقوله:

"والرصافي قالها يوماً ولكن

لم يفز غير الذي كان أفاق" (٨١)

وهنا إشارة إلى قول الرصافي:

"ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوم" (٨٢)

وهنا نرى أن الشاعر قد التميمي قد استفاد من نفس معنى كلام الرصافي الذي سبقه، ولكن الرصافي قد أعطى نفس المعنى بطريقة سخرية ونقد، حيث أنه دعا الشعب إلى النوم ومتابعة نومه وغفلته.

وفي قصيدة (أتباع الحسين) يقول التميمي:

"أعطني حريتي أطلق نسائي" (٨٣)

ونلاحظ هنا التشابه مع الشاعر ابراهيم ناجي وقصيدته (الأطلال) التي يقول فيها:

"أعطني حريتي أطلق يديا" (٨٤)

وفي قصيدة (في بلادي) يقول التميمي:

"وجياع الشعب ظمأى" (٨٥)

وفي قصيدة (أبو سفيان) نرى أن التميمي قد استخدم نفس التعبير أيضاً بقوله:

"يا جياع الشعب نامي" (٨٦)

ونلاحظ هنا تأثر الشاعر بقصائد الجواهري والذي استخدم لفظة جياع الشعب بكثرة للتعبير عن شعب العراق وما يمر به من جوع وفقير في ظل الحكومات المستبدة التي عاش في

الأحاديث التراثية في شعر شاكر التميمي (١٣٧)

كفنها، فيقول الجواهري في قصيدة (تنويمة الجياع):

"نامي جياع الشعب نامي" (٨٧)

وفي البيت الثاني نرى التشابه الواضح حيث استخدم نفس التعبير الذي استخدمه الجواهري في قصيدته.

أما في قصيدة (جولة في عالم السيارات) نرى التميمي يستشهد بشاعر آخر وهو السياب، فيقول:

"وأرى السياب عن بعد يناجي يا عراق

بلدي يا نبض قلبي يا عراق

يح صوتي يا عراق... والملايين حفاة

آه يا سياب لو عدت إلى هذي الحياة

لترحمت على كل الطفافة" (٨٨)

وهنا نرى أثر ديوان (أنشودة المطر) للسياب في التميمي، هذا الديوان الذي كان أكثره قصائد حنين وشوق للعراق ونداء للعراق في الوقت الذي كان فيه السياب في الغربة يعاني المرض وسكرات الموت، كما يستذكر في هذا الديوان الحفاة والجوعى والفقراء الذين عاش ونشأ بينهم في العراق، ويخبره التميمي بأن الوضع ما زال كما هو ولم يتغير وما زال هناك الملايين من الحفاة في العراق بلد الخيرات وبلد نهري الفرات ودجلة.

وفي قصيدة (رحم الله المعري) يقول شاعرنا:

"رحم الله المعري

قالها منذ ألف عام

عجبي ممن تمنى

عمره يوماً يطول

في حياة

كل ما فيها صراع وانتقام" (٨٩)

وهنا إشارة واضحة، مع أمانة علمية، إلى قول المعري في قصيدته (تعب كلها الحياة)،

(١٣٨)..... الأحاديث التراثية في شعر شاعر التميمي

حيث يقول:

"تعب كلها الحياه فما أعـ جب إلا من راغب في ازدياد"^(٩٠)
ونرى أيضاً في قصيدة (ظلم ذوي القربى) التي يقول فيها التميمي:
"أقرب الناس إلى"

طعنوا القلب بخنجر"^(٩١)

ومن اسم القصيدة ومعنى أبياتها فإن أول ما يخطر في ذهننا هو بيت طرفة بن العبد
حين قال:

"وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند"^(٩٢)
وهنا يتفق الشاعران على أن الظلم من القريب أحد وأقسى من ضربة السيف والخنجر
في الجسد.

ج. الأحاديث التاريخية في شعر التميمي:

ستحدث الآن عن الأقوال والحكايات التاريخية المشهورة التي تحدث عنها التميمي في
أشعاره وضمنها بين كلمات قلمه المبدع، ففي قصيدة (الكلام محرم) يقول التميمي:

"قائها بالأمس هارون الرشيد

لأمون

أو أمين

أنت لو نازعتني كرسي الخلافة

في يدي أقطع رأسك"^(٩٣)

وهنا إشارة إلى قول هارون الرشيد المشهور والمعروف في قصته عندما سأله ابنه المأمون
عن الإمام الكاظم، وفي نهاية القصة يقول هارون الرشيد لابنه بأنه لو قام ابنه بمطالبتة
بالعرش لقام بقطع رأسه لأن الملك والسلطة تغويان الإنسان ولا يستطيع التنازل أو
الاستغناء عنهما بعد أن جربهما، فيقول هارون الرشيد: "والله لو نازعتني هذا الأمر
لأخذت الذي فيه عينك (أي رأسك)، فإن الملك عقيم"^(٩٤)، وهنا تشبيه للحكام الظالمين
الذين يقتلون من ينازعهم الحكم ويريد الإطاحة بهم.

كما أنه في قصيدة (النجاة في كشف العورات) يقول:

"أين هارون الرشيد

أمطري أنى تشائي

فخراج الأرض يأتي

لخزيني في سلام" (٩٥)

في إشارة إلى قول هارون الرشيد حين أصاب الناس قحط ورأى سحابة مثقلة بالمطر تمر في السماء فخطبها بقوله "امطري حيث شئت، فإن خراجك لي".

وفي قصيدة (الحاكم الجائر) يقول التميمي:

"قالها خالدة حتى المعاد

قد خرجت اليوم لما

حاكم جار على كل العباد

...

قالها المختار جدي

إن رأيت الظلم قد ساد السواد

أشهر السيف وقاتل" (٩٦)

وهذه الأبيات هي إشارة إلى قول المختار الثقفي "أما ورب البحار والنخيل والأشجار والمهامة والقفار والملائكة الأبرار والمصطفين الأخيار، لأقتلن كل جبار بكل لدن خطار ومهند بتار بجموع الأنصار ليس بمثل أغمار ولا بعزل أشرار حتى إذا أقمت عمود الدين، وزايلت شعب صدع المسلمين، وشفيت غليل صدور المؤمنين وأدركت ثار النبيين، لم يكبر على زوال الدنيا، ولم أحفل بالموت إذا أتى" (٩٧).

ومن خلال المرور على دواوين الدكتور التميمي، فإنه من الملاحظ كثرة استخدامه لخطبة الحجاج بن يوسف الثقفي حين ولي على العراق لما يمثله الحكام الحاليين الظالمين من تشابه مع الحجاج في ظلمهم وقمعهم كل من أئعن رأسه وحاول مقاومتهم وقول الحق، حيث يقول الثقفي "أما والله فإني لأحمل الشر بقله وأحذوه بنعله وأجزيه بمثلته، والله يا أهل العراق إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها، وإني لصاحبها، والله لكأني أنظر

(١٤٠) الأحاديث التراثية في شعر شاعر التميمي

إلى الدماء بين العمائم واللحي" (٩٨)، وقد كان استخدامه لهذه الكلمة المشهورة في التاريخ والتي ما زالت على ألسن الناس حتى هذا الوقت، إما استخداماً مباشراً أو مع تغيير في ترتيب الكلمات أو مع استخدام جزء منها دون استخدام العبارة كاملة والاستفادة من أسلوبه الخاص بحيث تلائم المغزى المراد منها في القصيدة التي يوظف فيها هذه الكلمات التي حفظها التاريخ، وسنذكر الآن الأبيات التي استخدم فيها التميمي هذه الكلمات.

ففي قصيدة (النجاة في كشف العورات) يقول التميمي:

"أين من قال رؤوساً

أينعت تقطع ويبقى" (٩٩)

وفي قصيدة (الشياطين الكبار) يقول:

"أينعت هذي الرؤوس

وعليها أن تزول" (١٠٠)

وفي قصيدة (تلميذ الحجاج) يقول التميمي:

"إيه يا حجاج مهلاً

قد مللنا من حياة السائلين

كلما أينع رأس

قلت يحصد

فهو شر" (١٠١)

وفي قصيدة (ألم السنين) يعود الشاعر ويقول:

"حان القطار لكل رأس ينهب" (١٠٢)

وفي قصيدة (الخليفة) يقول شاعرنا:

"كنت والحجاج يرمي

في رؤوس الأبرياء

إذ يرى أن رؤوساً

أينعت تحصد ويبقى" (١٠٣)

الأحاديث التراثية في شعر شاكر التميمي (١٤١)

وفي كل هذه الأبيات نرى التميمي يقارن الحكام الحاليين بالحجاج وظلمه وهذا ما دعاه إلى الإكثار من استخدام عبارة الحجاج في أشعاره.

وأما في قصيدة (صبر الحسين) فيقول التميمي:

"قال شيخ الثائرين

عشره لو كان عندي

من رجالات الحسين

لفتح الدنيا قسرا

وبلغت الفرقدين" (١٠٤)

ويقصد هنا بشيخ الثائرين المقاوم (غاندي)، ويؤكد التميمي بأن هذه القصيدة مستوحاة من قول غاندي "لو كان عندي عشرة من أصحاب الحسين لفتح الدنيا" (١٠٥).

وفي القصيدة نفسها نرى أن التميمي يذكر حادثة تاريخية وهي حادثة (الطف) حيث يقول فيها:

"ها هي العبرة من ماض تليد

قبل ألف ويزيد

خري في الطف صريعاً ويزيد

كان نشواناً يفتني

ليت أشياخي ببدر شهدوا

من على الأرض شهيد" (١٠٦)

وهذه الحادثة هي حادثة مفصلية في تاريخ الإسلام والشيعية خصوصاً وما تزال آثارها حتى وقتنا الحالي، وذكرها تتردد كل عام على ألسنة الشيعة في كل العالم، ولهذا السبب كان لا بد من أن يخلدها شاعرنا المبدع في أشعاره.

د. الأمثال الشعبية في شعر التميمي:

وأما في قصيدة (المجرب لا يجرب) فبالإضافة إلى اسم القصيدة فإن التميمي قد أعاد الجملة نفسها داخل القصيدة حيث قال:

"والمجرب لا يجرب"

هكذا تحكي العرب" (١٠٧)

وهنا إشارة واضحة إلى المثل العربي القائل (المجرب لا يجرب) أو (من جرب المجرب فإن عقله مخرب) أي أنه لا عقل له لأنه أعاد تجربة شيء قد جرب من قبل ونتيجته معروفة.

وفي قصيدة (بالأمس يرعيني الرفيق) نرى حضور مثل عربي آخر حيث يقول التميمي:

"فجدار بيتك شاهد عما جرى إذا كنت ترجو للحكومة أن تهزم" (١٠٨)

وهنا إشارة إلى المثل المعروف في البلاد العربي باللهجة العامية (الحيطان لها آذان) أي أنك لا تستطيع أن تتكلم ضد الحكومة بأي كلمة حتى لو كنت داخل بيتك لأن جدران المنزل ستشهد عليك، كما أنك لا تعرف من الذي يسمعك ويمكن ان يبلغ عنك، وهذا دليل على عمق الديكتاتورية والقمع الذي تعيشه الدول العربية في ظل هذه الحكومات الجائرة.

وفي قصيدة (حوار الليل) يقول الدكتور التميمي:

"فيقول الصبر عندي"

مثل مفتاح الفرج" (١٠٩)

وفي هذه الأبيات يستحضر لنا المثل العربي والمقولة المشهورة المنتشرة على الألسن (الصبر مفتاح الفرج)، حتى ان هذه المقولة قد استخدمها الأئمة والعلماء في أقوالهم ويمكن أن نجدها في خطب الأئمة، وهذا دليل على أهمية الصبر في الدين الإسلامي والثقافة العربية، لأن الصبر سيؤدي حتماً إلى الفرج واليسر حتى ولو بعد حين.

وفي قصيدة (لا تلمني) يقول التميمي:

"يذكر التاريخ نسواناً وراء العظماء" (١١٠)

وهذا البيت مستلهم من المثل العالمي المعروف القائل (وراء كل رجل عظيم امرأة)، وهذا دليل على موقف التميمي المشرف من المرأة واعترافه بفضلها ومكانتها في المجتمع، وعدم انسياقه وراء النظرة المتخلفة السائدة في الشعوب الشرقية للمرأة.

النتائج:

وفي النهاية نستطيع أن نستخلص من مما سبق أن التميمي شاعر واسع الاطلاع كثير الثقافة، فمعرفته بالتاريخ والأقوال المتوارثة والحكم والامثال الشعبية والحوادث التاريخية والأحاديث النبوية وأقوال الأئمة عليهم السلام وأشعار من سبقه من الشعراء واضحة في أشعاره التي يكتبها ويرويها على مسامعنا بكلمات مليئة بالمشاعر والأحاسيس، كلمات تعبر عن حالة مجتمعاتنا والظلم والأوضاع السيئة السائدة فيها وعند حديثه عن أي موضوع فإنه يستشهد بقول أحد من السابقين كدليل على رأيه، وهذا أيضاً دليل على أمانته الأدبية والعلمية العالية لأنه كما لاحظنا ففي كل قصائده يقوم التميمي بإعادة كل مقولة أو حديث إلى صاحبه ويذكره ضمن القصيدة، ولا ينسب الحديث إلى نفسه.

هوامش البحث

١. محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٩٨٧، رقم الحديث ٢٧٥٥، ص ٢٣٥.
٢. محمد بن اسماعيل البخاري، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٠، رقم الحديث ٨٦٥، ص ١٢٠.
٣. محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٣٨١٤، ص ٣٢٠.
٤. المصدر نفسه، رقم الحديث ٢٩٧٣، ص ٢٥١.
٥. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨، ج ٢، ص ١٥٣.
٦. سورة الكهف، الآية ٦.
٧. سورة الضحى، الآية ١١.
٨. ابن حجر العسقلاني، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٨هـ، ص ٣.
٩. محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ١٩٨٦، ص ١٩٥.
١٠. المصدر نفسه، رقم الحديث ١، ص ٨.
١١. المصدر نفسه، رقم الحديث ٣٨٩٣، ص ٣١٢.
١٢. المصدر نفسه، رقم الحديث ٤٧١١، ص ٣٥٠.
١٣. أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٦٤، ج ١، ص ٢.

١٤. أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٨٨، ج١، ص٨.
١٥. اميل ناصيف، أروع ما قيل من الأمثال، دار الجليل، بيروت، ٢٠٠٧، ص٧.
١٦. محمد توفيق أبو علي، كتاب الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دار الفنائس، بيروت، ط١، ١٩٨٨، ص٣.
١٧. أحمد عبيد، أمثالنا الموروثة قيمتها الأدبية والفكرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط١، ٢٠٠٧، ص٢٤.
١٨. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص٧٢٣.
١٩. ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٣٨٤.
٢٠. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربي في اللغة والأدب، بيروت، ١٩٧٩، ص٥٣.
٢١. سيد القمني، الأسطورة والتراث، المركز المصري للبحوث والحضارة، القاهرة، ط٣، ١٩٩٩، ص٢٠.
٢٢. ينظر: طه وادي، جماليات القصيدة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، ط٢، د.تأ، ص٥٥.
٢٣. حكيمة بوقرومة، التناسق في الشعر الجزائري المعاصر، الملتقى الوطني الأول حول النقد الأدبي الجزائري، الجزائر، ٢٠٠٦، ص٢٦٣.
٢٤. معصومة بويا، الفكر الشيعي وتجلياته في الأدب والشعر العراقي والعربي، جامعة آزاد، كرج، ٢٠١٥، ص٥.
٢٥. أحمد الزعبي، التناسق نظرياً وتطبيقياً، مؤسسة عمون للنشر، عمان، ٢٠٠٠، ص٢٩-٣٠.
٢٦. عبد الفتاح كاك، التناسق دراسة نقدية في التأصيل لنشأة المصطلح، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥، ص٥٠.
٢٧. صبحي البستاني، الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٦، ص١٩٤.
٢٨. علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٧.
٢٩. صلاح عبد الصبور، قراءة جديدة لشعرنا القديم، منشورات اقرأ، بيروت، د.تأ، ص١٨.
٣٠. ابراهيم نمر موسى، آفاق الرؤيا الشعرية، دار رشد للنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٢٩.
٣١. محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٦، ص٤٩.
٣٢. نبيل علقم، مدخل لدراسة الفولكلور، جمعية إنعاش الأسرة، رام الله، ١٩٧٧، ص١٤.
٣٣. برايك نادية، توظيف التراث في الشعر العربي الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير، جامعة عبدالرحمان ميرة، بجاية، ٢٠١٨، ص٦.
٣٤. ينظر: ابراهيم موسى، صوت التراث والهوية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، ع١-٢، ٢٠٠٨، ص١٠٦-١٢٩.
٣٥. أبو هلال العسكري، الصناعتين: الكتابة والشعر، المكتبة العنصرية، بيروت، ١٩٩٨، ص٢٣٠.
٣٦. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩١، ص٣٤٠.
٣٧. أبو بكر محمد الباقلاني، إعجاز القرآن، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٩٧، ص١٢٢.
٣٨. قدامة ابن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوانب، قسطنطينية، ط١، ١٨٨٥، ص٣.

- الأحاديث التراثية في شعر شاكر التميمي (١٤٥)
٣٩. ابن رشيقي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، دار الجليل، بيروت، ط ٥، ١٩٨١، ج ٢، ص ٥٩.
٤٠. محمد بن الحسن الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، دار الرشيد للطباعة، دمشق، ١٩٧٩، ج ٢، ص ٤٥.
٤١. ابن رشيقي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص ١٩٧.
٤٢. ابن رشيقي القيرواني، قراضة الذهب، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٢ ص ٧٨.
٤٣. شاكر التميمي، وحدها من ترى، ص ٩٧-٩٨.
٤٤. يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين، دار ابن الجوزي، السعودية، ٢٠١٧، رقم الحديث ١٥٢٦، ص ٥٢٤.
٤٥. شاكر التميمي، وحدها من ترى، ص ٨٢.
٤٦. محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ١٢٧٨، ص ٢١٥.
٤٧. شاكر التميمي، ماعاد صوتك ينفع، ص ٣٦.
٤٨. محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٥٩٩٩، ص ٥٢٣.
٤٩. شاكر التميمي، ماعاد صوتك ينفع، ص ٤٥.
٥٠. محمد ناصر الدين الألباني، صحيح وضعيف سنن الترمذي، مكتبة المعارف، مصر، ١٩٩٨، رقم الحديث ٢٢٠٩، ج ٣، ص ٢٠٩.
٥١. شاكر التميمي، ماعاد صوتك ينفع، ص ٦٥.
٥٢. الإمام زين العابدين عليه السلام، شرح رسالة الحقوق، ط ٢، ١٤٠٦هـ، ج ١، ص ٦٣٢.
٥٣. شاكر التميمي، على أسوار القلب، ص ١٨.
٥٤. الكافي الكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٤، ١٣٦٥ش، ج ٢، ص ٢٤١.
٥٥. شاكر التميمي، على أسوار القلب، ص ١٥.
٥٦. شاكر التميمي، عندما يجرح الورد، ص ٥٥.
٥٧. محمد ناصر الدين الألباني، صحيح وضعيف سنن النسائي، مركز نور الإسلام، الاسكندرية، ج ٣، رقم الحديث ٣٠٣٢، ص ١٧٦.
٥٨. شاكر التميمي، على أسوار القلب، ص ٥٠.
٥٩. أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٤، ج ٢٤، رقم الحديث ٧٦٩، ص ٣٠٣.
٦٠. شاكر التميمي، على أسوار القلب، ص ٩٤-٩٥.
٦١. أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر، الرياض، ط ١، ٢٠٠٣، ج ٩، رقم الحديث ٧٠٠٦، ص ٤٩٢.
٦٢. شاكر التميمي، على أسوار القلب، ص ٩٤.

- (١٤٦)..... الأحاديث التراثية في شعر شاعر التميمي
٦٣. مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج٣، رقم الحديث ١٨٤٧، ص١٤٧٦.
٦٤. شاعر التميمي، عندما يجرح الورد، ص٩٥.
٦٥. ابن ماجه، سنن ابن ماجه، دار الجليل، لبنان، ١٩٩٨، ج٢، رقم الحديث ٤٢٨٧، ص١٤٣٣.
٦٦. شاعر التميمي، نسيج الزمن، ص٤٦.
٦٧. أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص١٠.
٦٨. شاعر التميمي، نسيج الزمن، ص١٣٦.
٦٩. ابن أبي الدنيا، ذم الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٣، ص٩.
٧٠. شاعر التميمي، وحدها من ترى، ص٩.
٧١. شاعر التميمي، وحدها من ترى، ص٢٧.
٧٢. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٠، ج١٠، ص٣٨٤.
٧٣. شاعر التميمي، ما عاد صوتك ينفع، ص٨.
٧٤. شاعر التميمي، عندما يجرح الورد، ص٣٣.
٧٥. الشريف الرضي، نهج البلاغة، مؤسسة الرافد للمطبوعات، قم، ٢٠١٠، ص٣٨.
٧٦. شاعر التميمي، ما عاد صوتك ينفع، ص٨.
٧٧. شاعر التميمي، خلجات، ص٣٢.
٧٨. أبو الحسن الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤، ج٥، ص١٨٦.
٧٩. شاعر التميمي، نسيج الزمن، ص١٥١.
٨٠. ليلي أبو زيد، حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥، ص٤١.
٨١. التميمي، شاعر، وحدها من ترى، ص٧٦.
٨٢. معروف الرصافي، ديوان الرصافي، قصيدة يا قوم لا تتكلموا، <https://www.aldiwan.net>.
٨٣. شاعر التميمي، خلجات، ص٩.
٨٤. ابراهيم ناجي، الأعمال الكاملة، دار الشروق، القاهرة، ٣، ١٩٩٦، ج١، ص٥٣.
٨٥. شاعر التميمي، خلجات، ص٤٩.
٨٦. شاعر التميمي، نسيج الزمن، ص١٥٣.
٨٧. محمد مهدي الجواهري، الديوان، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٧٤، ج٤، ص٧٣.
٨٨. شاعر التميمي، نسيج الزمن، ص٢٠٨.
٨٩. شاعر التميمي، عندما يجرح الورد، ص٣٣.
٩٠. أبو العلاء المعري، سقط الزند، دار صادر للنشر، بيروت، ١٩٥٧، ص٦٨.
٩١. شاعر التميمي، خلجات، ص٧٦.
٩٢. طرفة ابن العبد، ديوان طرفة بن العبد، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ٢٠١٦، ص٣٩.

الأحاديث التراثية في شعر شاكر التميمي (١٤٧)

٩٣. شاكر التميمي، على أسوار القلب، ص٣٤.
٩٤. ابن بابويه القمي الصدوق، عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤، ج٢، ص٨٦.
٩٥. شاكر التميمي، ماعاد صوتك ينفع، ص٢.
٩٦. شاكر التميمي، خلجات، ص١١٣.
٩٧. ابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧، ج٤، ص١٧٣.
٩٨. الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٢، ٢٠٠٣، ج٢، ص٢٠١-٢٠٢.
٩٩. شاكر التميمي، ماعاد صوتك ينفع، ص٢.
١٠٠. المصدر نفسه، ص٨٢.
١٠١. شاكر التميمي، على أسوار القلب، ص٦٧.
١٠٢. المصدر نفسه، ص١١٠.
١٠٣. شاكر التميمي، نسيج الزمن، ص٧٩.
١٠٤. المصدر نفسه، ص٢٠٩.
١٠٥. المصدر نفسه، ص٢١٣.
١٠٦. شاكر التميمي، نسيج الزمن، ص٢١٠.
١٠٧. شاكر التميمي، ماعاد صوتك ينفع، ص٤٠.
١٠٨. المصدر نفسه، ص٩٢.
١٠٩. شاكر التميمي، عندما يجرح الورد، ص١١.
١١٠. المصدر نفسه، ص٥٥.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير ما ابتدء به القرآن الكريم.

١. ابراهيم موسى، صوت التراث والهوية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، ١٤-٢، ٢٠٠٨.
٢. ابراهيم ناجي، الأعمال الكاملة، دار الشروق، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦.
٣. ابراهيم نمر موسى، آفاق الرؤيا الشعرية، دار رشد للنشر، بيروت، ٢٠٠٤.
٤. ابن أبي الدنيا، ذم الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٣.
٥. ابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧.
٦. ابن بابويه القمي الصدوق، عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤، ج٢.

٧. ابن حجر العسقلاني، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٨هـ.
٨. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٠.
٩. ابن رشيقي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، دار الجبل، بيروت، ٥، ١٩٨١.
١٠. ابن رشيقي القيرواني، قراضة الذهب، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٢.
١١. ابن ماجه، سنن ابن ماجه، دار الجليل، لبنان، ١٩٩٨.
١٢. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: علي تمري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٨٨م.
١٣. أبو الحسن الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤.
١٤. أبو العلاء المعري، سقط الزند، دار صادر للنشر، بيروت، ١٩٥٧.
١٥. أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٨٨.
١٦. أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤.
١٧. أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر، الرياض، ط١، ٢٠٠٣.
١٨. أبو بكر محمد الباقلاني، إعجاز القرآن، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٩٧.
١٩. أبو هلال العسكري، الصناعتين: الكتابة والشعر، المكتبة العنصرية، بيروت، ١٩٩٨.
٢٠. أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٦٤.
٢١. أحمد الزعبي، التناص نظرياً وتطبيقياً، مؤسسة عمون للنشر، عمان، ٢٠٠٠.
٢٢. أحمد عبيد، أمثالنا الموروثة قيمتها الأدبية والفكرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط١، ٢٠٠٧.
٢٣. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨.
٢٤. الإمام زين العابدين عليه السلام، شرح رسالة الحقوق، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٢٥. اميل ناصيف، أروع ما قيل من الأمثال، دار الجليل، بيروت، ٢٠٠٧.
٢٦. برايك نادية، توظيف التراث في الشعر العربي الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير، جامعة عبدالرحمان ميرة، بجاية، ٢٠١٨.
٢٧. الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٢، ٢٠٠٣.

٢٨. حكيمة بوقرومة، التناص في الشعر الجزائري المعاصر، الملتقى الوطني الأول حول النقد الأدبي الجزائري، الجزائر، ٢٠٠٦.
٢٩. سيد القمني، الأسطورة والتراث، المركز المصري للبحوث والحضارة، القاهرة، ٣، ١٩٩٩.
٣٠. شاكر التميمي، خلجات عند احتضار الأفق، دار ابن السكيت، الديوانية، العراق، ٢٠١٦.
٣١. شاكر التميمي، على اسوار القلب، أمل الجديدة للنشر، دمشق، ط١، ٢٠١٩.
٣٢. شاكر التميمي، عندما يجرح الورد: مجموعة شعرية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، ط١، ٢٠١٨.
٣٣. شاكر التميمي، ماعاد صوتك ينفع: مجموعة شعرية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، ط١، ٢٠١٨.
٣٤. شاكر التميمي، نسيح الزمن، مطبعة الرهان، بغداد، ٢٠٠٧.
٣٥. شاكر التميمي، وحدها من ترى: مجموعة شعرية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، ط١، ٢٠١٧.
٣٦. الشريف الرضي، نهج البلاغة، مؤسسة الرافد للمطبوعات، قم، ٢٠١٠.
٣٧. صبحي البستاني، الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٦.
٣٨. صلاح عبد الصبور، قراءة جديدة لشعرنا القديم، منشورات أقرأ، بيروت، د.تا.
٣٩. طرفة ابن العبد، ديوان طرفة بن العبد، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ٢٠١٦.
٤٠. طه وادي، جماليات القصيدة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، ط٢، د.تا.
٤١. عبد الفتاح كاك، التناص دراسة نقدية في التأصيل لنشأة المصطلح، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥.
٤٢. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩١.
٤٣. علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٥.
٤٤. قدامة ابن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوانب، قسطنطينية، ط١، ١٨٨٥.
٤٥. الكافي الكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٤، ١٣٦٥ش.
٤٦. ليلي أبو زيد، حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥.
٤٧. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربي في اللغة والأدب، بيروت، ١٩٧٩.
٤٨. محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٦.
٤٩. محمد بن اسماعيل البخاري، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٠.

(١٥٠)..... الأحاديث التراثية في شعر شاعر التميمي

٥٠. محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٩٨٧.
٥١. محمد بن الحسن الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، دار الرشيد للطباعة، دمشق، ١٩٧٩.
٥٢. محمد توفيق أبو علي، كتاب الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٩٨٨.
٥٣. محمد مهدي الجواهري، الديوان، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٧٤، ج٤.
٥٤. محمد ناصر الدين الألباني، صحيح وضعيف سنن الترمذي، مكتبة المعارف، مصر، ١٩٩٨.
٥٥. محمد ناصر الدين الألباني، صحيح وضعيف سنن النسائي، مركز نور الإسلام، الاسكندرية، د.تا.
٥٦. مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.تا.
٥٧. معروف الرصافي، ديوان الرصافي، قصيدة يا قوم لا تتكلموا، <https://www.aldiwan.net>.
٥٨. معصومة بوياء، الفكر الشيعي وتجلياته في الأدب والشعر العراقي والعربي، جامعة آزاد، كرج، ٢٠١٥.
٥٩. نبيل علقم، مدخل لدراسة الفولكلور، جمعية إنعاش الأسرة، رام الله، ١٩٧٧.
٦٠. يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين، دار ابن الجوزي، السعودية، ٢٠١٧.